الفصل الأول
العولمة

مقدمة:

العولمة هي نظام عالمي جديد يقوم على التواصل بين دول العالم من خلال الإبداع العلمي والتطور التقني وثورة الاتصالات بحيث تزول الحدود بين شعوب العالم ويصبح العالم كله عبارة قرية كونية صغيرة.

وهناك من يعبر عنه من خلال رؤية أخري تتبني أن العولمة إنما انتشار النمط الأمريكي والغربي وفرضه علي العالم بأثره.

مفهوم العولمة:

ظهر مفهوم أو مصطلح العولمة في العقد الأخير من القرن العشرين الميلادي، فهو يهدف إلي اعتبار العالم بمثابة قرية صغيرة متوحدة ومتجانسة نتيجة لسرعة الاتصالات والإعلام الالكتروني، وصراع تملك الفضاء. وفي الحقيقة، فإن في ذلك وهم كبير وخداع خطير لابد من التيقظ له ولمضامينه ومراميه، حيث يصبح العالم وكأنه غابة يلتهم فيها الكبير الصغير ويفترس فيها القوي الضعيف، ويفرض سيطرته عليه ويستعمره ويستنزف خيراته المادية والفكرية.

ومصطلح العولمة ازداد استعماله شيوعا في السنوات الأخيرة، ولكن مفهومها مازال يكتنفه الغموض في ذهن البعض، في حين ينظر إليه آخرون على أنه مجرد واجهة أخرى للهيمنة الأمريكية، كما ذكرنا سابقا.

والعولمة ببساطة شديدة تشير إلى فكرة الاعتمادية المتبادلة بين الدول بطريقة يبدو مستحيلا معها الفصل بينهم، فلم يعد من الممكن لكل دولة تطبيق السياسات الداخلية الخاصة بها والتي كانت موجودة في مجال العلاقات الدولية.

والتعريف الآخر للعولمة هو اتجاه تصالحي يهدف لتوحيد الشعوب على مستوى العالم من خلال نظام واحد كمثلث بثلاثة أضلاع، هي: الاقتصاد، والمعرفة، والتطور العلمي (التكنولوجي).

وتمثل العولمة نتاجا داخليا للرأسمالية العالمية، وأحد مراحلها هي ديناميكية جديدة لفرص التكامل الدولي، من خلال إحداث تغيرات في أنماط الإنتاج ونوعيته، والتحول التدريجي من هيمنة القيم المادية إلى القيم المعرفية.

ويمكن القول بأن العولمة هي نتاج الثورة المعرفية والتقنية المستمرة، وتمثل الشركات متعددة الجنسيات بفروعها وتوابعها رأس الرمح والمحرك الأساسي لها، حيث تستهدف الهيمنة الكونية وتحقيق أقصى الأرباح.

ويعبر مصطلح العولمة الذي تداول استخدامه المفكرون والباحثون منذ نهاية الثمانينات من القرن العشرين الميلادي عن تحول عالمي في رؤية كثير من المرتكزات في مجال القيم الأخلاقية والاقتصاد والسياسية التي كانت سائدة على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية بين البشر.

وتجدر الإشارة إلي أن ظاهرة العولمة تعبر عن واقع عالمي جديد يتخلق فى الوقت الراهن بفضل عوامل وقوى وتحولات عديدة. ومن هذا المنطلق، لم تعد القضية قضية قبول العولمة أو رفضها على الصعيد اللفظي.

وهناك من يرى أن العولمة تعتبر ثورة علمية تقنية واجتماعية تغطى العالم بشبكة من المواصلات، والاتصالات أنتجت أنماطا من المفاهيم والقيم السلوكية ما يجعلها ذات تأثير فعال في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة. وهى أمر لا يمكن رده أو الاختيار فيه وهو ما أطلق عليه البعض (حتمية العولمة).

وتعنى العولمة في مفهومها المثالي ببناء عالم واحد أساسه توحيد المعايير الكونية، وتحرير العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية، وتعريب الثقافات ونشر المعلومات وعالمية الإنتاج المتبادل، ونشر التقدم التقني، وعالمية الإعلام.

وهذا المفهوم لا يمكن أن يتم إلا بين القوى المتكافئة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، بحيث لا يستطيع فرض فرص التغير على الفرص الأخرى، وبذلك يسير التغير في اتجاهين بدلا من اتجاه واحد، وهذا لا يحدث بين الأقوياء. أما العولمة كما هو مطبق في عالم الواقع فهي عملية انتقالية تقسم العالم إلى عالمين، وهما:

١- عالم القوى الكبرى: ذات المصالح المتبادلة والمؤسسات والشركات العملاقة.

٢- عالم الدول النامية أو الضعيفة: وهذا العالم عليه أن يقبل دور التابع للعالم الأول، وحتى طاقته التقنية القليلة التي تطورت بشق الأنفس، فإنه يتم استنزافها والاستيلاء عليها بواسطة دول العالم الأول.

وتعرف العولمة بالمعنى الأكاديمي الدقيق بأنها نظام مشاركة كافة أرجاء العالم في وضع النظام الثقافي، والإعلامي، والسياسي، والاقتصادي للجميع. إلا أن هناك اعتراض على هذا المفهوم، فنتائج هذا الاتحاد تسبب في أن الشريك الأقوى ذلك الذي يملك أكثر الآلات والقدرات تعقيدية.

ويقصد بالعولمة عملية تكثف العلاقات الاجتماعية عبر العالم وترابط الأحدث المحلية المتباعدة بطريقة وثيقة الصلة، كما لو كانت تقع في مجتمع واحد. كما يقصد بها عملية ضغط العالم وتصغيره وتركيز الوعي به في مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية الاجتماعية.

ويقصد بها أيضاً ظاهرة تاريخية تعبر عن حقيقة التحول الرأسمالي العميق للإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز وسيادة نظام عالمي جديد غير متكافئ.

ومن خلال هذه التعريفات لمفهوم العولمة، يمكن أن ننظر إلى العالم على أنه يجب أن يكون عالما واحدا متكاملا، يبدو وكأنه قرية صغيرة. والأكثر من ذلك اعتباره عالما واحدا في مجال القيم والأخلاقيات والثقافات والنواحي الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية. ولكن، هناك من ينظر إلى تقسيم العالم إلى عالم قوى (كبير) وعالم ضعيف (صغير)، حيث يستمد العالم الصغير كل قيمه، وأخلاقياته وثقافته ونظمه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من العالم الكبير. وفي ضوء ذلك، فإنه من خلال هذا التقسيم يفرض العالم الكبير كل قيمه، وثقافاته، وأخلاقياته على العالم الصغير، وينتج عن ذلك تحكم العالم الكبير في العالم الصغير والسيطرة والهيمنة عليه.

وفي الحقيقة، فإنه يجب مواجهة هذا التحدي عن طريق التعليم وخاصة التعليم العالي من حيث المناهج والمقررات الدراسية، وفى المدارس أيضا عن طريق المعلم باعتبار أن يكون له دورا كبيرا في ذلك.

نشأة العولمة:

يرى الباحثين أن العولمة أمرا جديد، وأن هناك عولمتان، عولمة قديمة وعولمة حديثة:

أ- العولمة القديمة: ترجع بدايتها إلي ظهور الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر الميلادي، عندما قامت أوروبا بالبحث عن أسواق جديدة لاستيعاب منتجات مصانعها، واستعمار البلاد الغنية بالمواد الخام لتأمين المواد الأولية ومصادر الطاقة اللازمة لتطور صناعتها.

ب- العولمة الحديثة: وهي العولمة التي حققتها أوروبا بدون الاحتلال العسكري عن طريق التجارة والتنافس الدولي، وانتشار التقنيات الحديثة والنمط الغربي وفرضه علي الدول الأخرى.

أهداف العولمة:

هناك مجموعة من الأهداف الحيوية للعولمة، يمكن توصيفها على النحو التالي:

١- الوصول إلى سوق عالمي مفتوح بدون حواجز أو فواصل جمركية أو إدارية أو قيود مادية أو معازل عرقية أو جنسية أو معنوية أو عاطفية، بل إقامة سوق متسع ممتد يشمل العالم كله ويشمل كل قطاعاته ومؤسساته وأفراده. أي الوصول بالعالم كله إلى أن يصبح كتلة واحدة متكاملة ومتفاعلة. وفى نطاق هذا الهدف يتم احتكار مباشر وغير مباشر بين كافة الأجناس البشرية بمورثهم الحضاري وثقافتهم المتعددة واختلافهم الفكري وصهر هذا الاختلاف في بوتقة التوحيد والائتلاف.

٢- الوصول بالعالم إلى جعله وحدة واحدة مندمجة ومتكتلة سواء من حيث المصالح والمنافع المشتركة والجماعية أو من حيث الإحساس والشعور بالخطر الواحد الذي يهدد البشرية جميعا أو من حيث أهمية تحقيق الأمن

الجماعي بأبعاده الكلية وعناصره الجزئية الفاعلة فيه، وأهمية التصدي لأي خطر يهدد الاستقرار والأمن العالمي العام، والتعامل معه بجهد وعمل مشترك وتعاون كامل من الجميع. ويتضمن ذلك القضاء على بؤر النزاع، ومصادر التوتر وعوامل القلق، ويتم ذلك من خلال زيادة مساحة الفكر المشترك، وإنهاء حالات الصراع وزيادة الاعتمادية المتبادلة بين الشعوب وتنمية حاجة كل منهما إلى الآخر، وخلق الثقة، وجنى المكاسب المشتركة

٣- الوصول إلى شكل من أشكال التجانس العالمي، سواء من خلال تقليل الفوارق في مستويات المعيشة أو في الحدود الدنيا لمتطلبات الحياة أو فى حقوق الإنسان؛ وخاصة أن هذا التجانس لا يكون بالتماثل ولكنه قائم على التعدد والتنوع وعلى التشكيل الدافع والحافز على الارتقاء والتطور الذي يرتفع بجودة الحياة. ومن ثم تختفي الأحقاد والمطامع وتزداد المودة والألفة، ومن ثم يتحول الانتماء والولاء إلى رابطة إنسانية عامة شاملة تشمل كل البشر، وتتحول معها قيمة الحياة إلى قيمة الحرية وقيم العدل وقيم المساواة

٤- تنمية الاتجاه نحو إيجاد لغة اصطلاحية واحدة تتحول بالتدريج إلى لغة وحيدة للعالم يتم استخدامها وتبادلها سواء بالتخاطب بين البشر، أو بين الحاسبات الالكترونية، أو ما بين مراكز تبادل البيانات وتخليق وصناعة المعلومات.

٥- الوصول إلى وحدة الإنسانية جمعاء، ويستخدم لتحقيق هذا الهدف قدر متعاظم من الحراك الحضاري لتأكيد الهوية العالمية ولتحقيق تحسينات مضافة في الوجدان والضمير الإنساني، وتنمية الإحساس بوحدة البشر ووحدة الحقوق لكل منهم سواء ما كان مرتبطا بحق الحياة وحق الوجود وحق الاستمرار.

٦- تعميق الإحساس والشعور العام والمضمون الجوهري بالإنسانية البشرية، وإزالة كل أشكال التعصب والتمايز العنصري والنوعي وصولا إلى عالم إنساني بعيدا عن التعصب والتناقض المفرط.

٧- انبعاث وبعث رؤية جديدة بمثابة حركة تنوير كبرى واستبصار وتبصير فاعلة يسرى ويداعب طموحات البشر باختلاف أجناسهم وشعوبهم

ودولهم، ويخاطب أحلامهم. ومن ثم، تصبح الرؤية فاعلة في المنظور البشرى سواء من حيث الضمير أو من حيث الطموحات.

خصائص العولمة:

وتتصف العولمة بمجموعة من الخصائص أبرزها ما يلي:

- سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على اقتصاديات العالم، حيث تم اختراق أكثر من (٣٠) ألف شركة متعددة الجنسيات إلى (٥٠٠) شركة كبرى في العالم إيرادها يعادل حوالي (٤١٪) من النتائج المحلى الإجمالي العالمي. كما أن (٤٢٤) شركة من هذه الشركات تمتلكها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، أمريكا واليابان وكندا وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا.

- بروز الدولة أحادية القطب التي تعد من أهم سمات العولمة، والتي تتمثل في الهيمنة الأمريكية على العالم والسيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية، وامتلاك وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة.

- تراجع دور الدولة وعجزها عن مواجهة الشركات متعددة الجنسيات التي حلت محل الدولة في بعض الدول المتقدمة.

- تكوين نخبة من رجال الأعمال لا تنتمي إلى بلد معين، هدفها الأساسي السعي لنقل نشاطها في أي مكان وفق مقتضيات العائد المادي على نطاق علمي، دون النظر إلي جنسية أو عرقية معينة.

- تحقيق الوحدة والألفة والتكامل بين البشر دون اعتبار للعرق أو الثقافة أو الطبقة الاجتماعية والخلفية.

- تؤدى العولمة إلى انقسام العالم إلى مناطق حضارية مغلقة، ولقد أخذ هذا الانقسام الشكل الثقافي والحضاري، وأصبح أكثر وضوحاً من أي وقت مضى.

مؤسسات العولمة وأبرز منظماتها الدولية:

يمكن القول أن العولمة الاقتصادية انطوت على ثلاثة نظم رئيسية، هي: النظام النقدي الدولي، والنظام المالي الدولي، والنظام التجارة الدولي. ويقوم

على إدارة هذه الأنظمة الثلاث، ثلاث منظمات اقتصادية عالمية هي على التوالي: صندوق النقد الدولي (IMF) والبنك الدولي (WB)، ومنظمة التجارة العالمية (WTO). وتقوم هذه المنظمات بإدارة السياسات الاقتصادية للعولمة، فصندوق النقد الدولي يختص بإدارة السياسة النقدية، والبنك الدولي يختص بإدارة السياسات المالية، ومنظمة التجارة العالمية تختص بإدارة السياسة التجارية العالمية.

أولا: صندوق النقد الدولي:

يمكن تعريف صندوق النقد الدولي على أنه المنظمة العالمية النقدية والتي تقوم على إدارة النظام النقدي الدولي، وتطبيق السياسات النقدية الكفيلة بتحقيق الاستقرار النقدي وعلاج العجز المؤقت في موازين مدفوعات الدول الأعضاء فيه.

وقد أنشأ صندوق النقد الدولي في ٢٥ ديسمبر عام ١٩٤٥م بموجب اتفاقية "بريتون وودز" الموقعة في صيف عام ١٩٤٤م من حوالي ٤٤ دولة. إلا أن عدد الدول الأعضاء فيه وصل في عام ١٩٩٥م، بعد حوالي خمسين عاما من إنشاءه، إلى ١٧٩ دولة، وبلغ عدد موظفيه ٢١٥٠ شخصا ليصبح بذلك المؤسسة الاقتصادية العالمية التي تمثل أحد الأركان الرئيسية الفاعلة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، والتي تعمل على تحقيق الإستقرار النقدي العالمي.

أهداف صندوق النقد الدولي:

قام صندوق النقد الدولي، طبقا لنصوص الاتفاقية الخاصة بإنشائه وتأسيسه، لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وهي:

١- تعزيز التعاون النقدي الدولي بما يكفل تحقيق الاستقرار النقدي وسعر الصرف.

٢- توسيع نطاق التجارة الدولية والعمل على زيادتها وتنشيطها وتسهيل مجرى نمو التجارة العالمية.

٣- تقليل درجة الاختلال في ميزان المدفوعات وتقصير مدى هذا الاختلال

ثانيا : البنك الدولي:

يمكن تعريفه على أنه المؤسسة الاقتصادية العالمية المسئولة عن إدارة النظام المالي الدولي، والاهتمام بتطبيق السياسات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء. ولذلك، فإن مسؤوليته تنصب أساسا على سياسات التنمية والاستثمارات وسياسات الإصلاح الهيكلي وتخصيص الموارد في القطاعين العام والخاص. وكذلك يهتم البنك الدولي بصفة رئيسية بالجدارة الائتمانية لأنه يعتمد في تمويله على الاقتراض من أسواق المال حيث أن صندوق النقد الدولي لا يمكن أن يقوم بواجباته على نحو فعال إذا لم تكن هناك قروض طويلة الأجل للمساهمة في تنمية الدول التي دمرتها الحرب أو التي يعاني اقتصادها من الانحدار. ولذلك، ركز نشاطه في المراحل الأولى على الدول المتقدمة وخاصة الأوروبية للمساهمة في إعادة بناء اقتصادها، وعندما انتهى من ذلك ركز نشاطه بعد ذلك وإلى الوقت الحاضر على تمويل التنمية في الدول النامية. وبهذا الوضع، يمكن لنشاط البنك الدولي أن يكمل الأهداف الأساسية لنشاط صندوق النقد الدولي وساعد على الاستقرار الدولي في مجالات تمويل التنمية.

وقد تم إنشاءه في جويلية في عام ١٩٤٤م، وبدأ أعماله رسميا في المركز الرئيسي في واشنطن في ٢٥ يونيو ١٩٤٦م باعتباره مؤسسة اقتصادية متخصصة من مؤسسات الأمم المتحدة والتي تعمل في مجال الإقراض طويل الأجل، حيث بلغ أعضاءه في عام ١٩٩٦م حوالي ١٧٢ عضوا. ولكي تكون الدولة عضو في البنك الدولي فلابد أن تكون عضوا في صندوق النقد الدولي.

أهداف البنك الدولي:

تتمثل أهداف البنك الدولي في النقاط التالية:

١- ترسيخ قواعد السلوك للنظام المالي الدولي في كل ما يتعلق بالتحركات الدولية لرؤوس الأموال.

٢- زيادة مستويات التنمية الاقتصادية ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

٣- علاج الاختلال الهيكلي وخاصة للدول النامية للمساعدة في علاج الخلل في ميزان المدفوعات.

ثالثا: منظمة التجارة العالمية:

يمكن القول أن منظمة التجارة العالمية (WTO) هي منظمة اقتصادية عالمية النشاط ذات شخصية قانونية مستقلة وتعمل ضمن منظومة النظام الاقتصادي العالمي الحديد على إدارة وإقامة دعائم النظام التجاري الدولي وتقويته في مجال تحرير التجارة الدولية وزيادة التبادل الدولي والنشاط الاقتصادي العالمي. وهي تقف على قدم المساواة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في رسم وتوجيه السياسات الاقتصادية الدولية المؤثرة على الأطراف المختلفة في العالم للوصول إلى إدارة أكثر كفاءة وأفضل للنظام الاقتصادي العالمي.

وقد أنشأت منظمة التجارة العالمية لتحل محل سكرتارية الجات بعد توقيع الاتفاقية الموقعة في مراكش ١٩٩٤م بعد انتهاء جولة أوروجواي. وضمت منظمة التجارة العالمية وقت إنشائها في ١٩٩٥م حوالي ١١٠ دولة منهم ٨٥ دولة نامية وأمامها طلبات للانضمام من ٢٩ دولة.

أهداف منظمة التجارة العالمية:

تسعى منظمة التجارة العالمية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- خلق وضع تنافسي دولي في التجارة يعتمد على الكفاءة الاقتصادية في تخصيص المواد.

٢- تعظيم الدخل القومي العالمي ورفع مستويات المعيشة من خلال زيادة معدلات نمو الدخل الحقيقي.

٣- توسيع الإنتاج وخلق أنماط جديدة لتقسيم العمل الدولي وزيادة نطاق التجارة العالمية.

٤- توفير الحماية المناسبة للسوق الدولي لجعله يعمل في بيئة مناسبة وملائمة لمختلف مستويات التنمية.

إيجابيات وسلبيات العولمة:

وعلى الرغم من تعريفات العولمة وتعددها ومدى تفرعها فى جميع الجوانب الاقتصادية، والسياسية، وما لها من أهداف فقد ظهر لها إيجابيات وسلبيات أهمها:

أولاً-إيجابيات العولمة:

هناك العديد من الإيجابيات للعولمة نذكر منها ما يلي:

١- إيجابيات اجتماعية:

يمكن حصر أهم الإيجابيات الاجتماعية في النقاط التالية:

أ- أن العولمة هي حتمية التعامل اليقظ مع الواقع العالمي بكل مفرداته.

ب - أن العولمة تقتضى السعي إلى التميز والإتقان والارتفاع بمستوى الطموح للفرد والجماعات.

ج- أن العولمة تهدف إلى مناشدة الكمال وقبول التغير.

د- أن العولمة تنمى الصدق والجراءة فى الحق والوضوح في التعامل مع النفس والآخرين.

هـ- أن العولمة تسعى إلى تبنى وترويج الفكر المستقبلي لأبناء الوطن بصياغة عقولهم بعيدا عن الفكر التقليدي والتمسك بالماضي.

٢- إيجابيات اقتصادية:

يمكن حصر أهم الإيجابيات الاجتماعية في النقاط التالية:

أ- أن العولمة هي البديل المقبول للدول النامية في خلاصها من مأزق التخصص في اتجاه منتجات أولية متدنية القيمة المضافة، وذلك عن طريق:

- تطعيم المؤسسات القائمة بشركات متعددة الجنسيات مع ضرورة الاهتمام بالمهارات التفاوضية وتقنين الأطر الحاكمة لتشغلها في الدول المضيفة.
- التعرف على المميزات النسبية والتنافسية للسلع الأولية في كل دولة مما يتيح لها فرص الاندماج أو التكامل

ب- تنمية التعاون الإقليمي بين مصر وجيرانها عن طريق:

- ضمان التدفق الحر للعمالة ورأس المال.
- الاهتمام بتنظيم رحلات جماعية للدول العربية لتهيئة الأجيال القادمة للتقارب في التعامل التجاري.

ويرى المفكرون أن للعولمة تأثيراتها الايجابية، والتي من أهمها:

- أصبح العلم قرية كونية صغيرة
- ثورة المواصلات والاتصالات.
- انتشار المعلومات بين الناس انتشار الثقافة.
- التطور العلمي والتكنولوجي أفاد في الطب والهندسة وكل مجالات الحياة
- أثار وأخطار العولمة على المجتمعات.
- إلغاء النسيج الاجتماع للشعوب وتدمير الهويات القومية والثقافية.
- زيادة الدول القوية غنى وزيادة الفقيرة فقرا.
- الاستيلاء على اقتصاد العالم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية
- ازدياد نسبة الفقر والبطالة.
- تفتيت الدول والكيانات إلى دول ضعيفة وهزيلة.
- الآثار السلبية على البيئة من المصانع والتقدم التكنولوجي.
- هيمنة الثقافة الاستهلاكية عند بعض الدول.
- انتشار أعمال العنف من جراء انتشار الأفلام الهابطة الغير هادفة.
- القضاء على الطبقة الوسطى في العالم وأصبح هناك فقر فاحش أو غنى فاحش.

إيجابيات أخري للعولمة:

١- أن هناك مشاكل إنسانية مشتركة لا يمكن حلها من منظور السيادة الوطنية المطلقة للدولة التي يقوم عليها النظام الدولي القائم في اليوم كانتشار أسلحة الدمار الشامل والتهديدات الثورية والتلوث البيئي وغيرها من المشكلات وبالتالي فلابد من اشتراك جميع دول العالم في إستراتيجية موحدة للسيطرة والقضاء علي تلك المشاكل.

٢- كما أنها تؤدي إلي الإسراع في عملية التطور الديمقراطي في العالم وإضعاف النظم المستبدة وأدى ارتباط العولمة بالثورة العلمية والمعلوماتية إلي فتح آفاق معرفية لا متناهية أمام البشرية.

٣- كما أبرزت العولمة مكانا للمنافسة بين الكفاءات وساعدتهم علي النجاح في الحياة العملية نتيجة تميزهم بمهاراتهم التي لم تتيح لغيرهم.

٤- أنها تقضي السعي بين التميز والإنفاق والارتفاع بمستوى الطموح للفرد وللجماعة.

٥- أنها تنمي الصدق والجرأة في الحق والوضوح في التعامل مع النفس والآخرين بعد أن أزاح العلم القناع عن طبيعتها لينكشف المختفي منها.

٦- أن العولمة تسعى إلي تبني وترويج الفكر المستقبلي لأبناء الوطن بصياغة عقولهم بعيد عن الفكر التقليدي والتمسك بالماضي.

٧- أنها محك حقيقي لاختيار مادة صناعية من أفكار وجهاز قياسي لما نطبقه من ممارسات عملية في شتى قطاعات الاقتصاد القومي.

٨- أنها الناتج الشرعي لتحرير التجارة العالمية ومحصلة القوى للعديد من المنظمات الدولية التي تقاسمها فكر الاعتماد المتبادل بين الدول.

٩- إن العولمة هي البديل المقبول للدول النامية في حلالها من مأزق التخصصي في تجارة منتجات أولية متدنية القيمة، وذلك عن طريق:

أ- تطعيم المؤسسات القائمة بشركات متعددة الجنسيات مع ضرورة الاهتمام بالمهارات التفاوضية وتعتني الأطر الحاكمة لتشغيلها في الدول المعنية.

ب- التعرف علي الميزات النسبية والتنافسية للسلع في كل دولة مما يتيح لها نواحي الاندماج أو التكامل ومن ثم الاحتفاظ بصيغتها الكثيفة في المعاملة وتحسن مستويات الدخول.

ثانياً- سلبيات العولمة:

يرفض الكثير من كتاب ومفكري العالم الثالث مفهوم العولمة باعتباره يعبر عن ظاهرة تعمل على (أمركة العالم) وتهميش الشعوب وإذلالها وجعل العالم يعيش داخل قوالب جامدة فرضتها عليه قوى الإنتاج والإعلام الأمريكية والتي تحاول أن تجعل من العالم نسخة منسوخة مما لديها من ثقافة، وسلوك أمريكي محض، وبذلك تنمط العالم وتجعله مشوها وممسوخا ومنسلخا عن ذاته وعن واقعه.

وقد عمد هذا الاتجاه الفكري إلى مقاومة ظاهرة العولمة وإثارة جدلا واسعا حول أثارها السلبية فيما يلي:

١- سحق الهوية والشخصية الوطنية وإعادة صهرها وتشكيلها إطار هوية شخصية عالمية.

٢- سحق الثقافة والحضارة المحلية الوطنية وإيجاد حالة اغتراب ما بين الإنسان والفرد وتاريخه الوطني والموروثات الثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد.

٣- سحق المصالح والمنافع الوطنية خاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة أو مع تياراتها المتدفقة في كافة المجالات ونزوع العولمة إلى الانفتاح الواسع.

٤- استباحة الخاص الوطني وتحويله إلى كيان رخو ضعيف غير متماسك وبصفة خاصة عندما يكون هذا الخاص لا يملك القدرة على التحرر أو التطور أو إعادة تشكيل ذاته بشكل جديد قابل للتكيف مع تيار العولمة

٥- السيطرة على الأسواق المحلية من خلال قوى فوقية تمارس سطوتها وتأثيرها ذو النفوذ القوى على الكيانات المحلية الضعيفة ويسحقها وتحولها إلى مؤسسات تابعة لها.

٦- فرض الوصاية الأجنبية باعتبار أن العولمة وأن هذا الأجنبي أكثر تقدما وقوة ونفوذا ومن ثم إذلال كل ما هو محلى، والتنصل من إفرازاته وثماره بل ممارسة القهر عليه في شكل موجات متتالية ومتصاعدة ومتلاحقة حتى يتوقف عن ممارسة أي مقاومة والاستسلام لتيار العولمة والرضوخ لمطالبه والاستجابة لمتطلباته التي يقدمها.

وهناك سلبيات أخري للعولمة تنحصر في صعوبات عديدة، أهمها:

١- الدول المتقدمة ستكون هي صانعة القرارات وموزع الأدوار علي الدول النامية تحت رغبة الاقتصاديات المتقدمة التأثير اقتصاديا وتكنولوجيا وسياسيا.

٢- المنافسة ستكون كونية لا تقف عند حد خفض الانتماء وتحسين جودة السلعة بل تشمل الجودة البيئية وغيرها، وستكون منافسة علي أساس

القدرة علي الإبداع والابتكار؛ أي دخول السوق بمنتجات جديدة لم تكن نسمع عنها، فهي منافسة تتسم بالديناميكية المستمرة.

٣- إن العولمة فرضت تحديا مهما يتمثل في أن كل اقتصاد عليه أن يضع فرص بخاصة اعتماد علي ذاته في الأساس وتحت مسمع ومرمى من الجميع بل تحت وطأة منافسيهم.

الفرق بين العولمة والعالمية:

يذهب المفكرين إلى أن العولمة والعالمية شيء واحد، لكن في الحقيقة هناك فرق. فالعالمية معناها: انفتاح على العالم واحتكاك بالثقافات مع الاحتفاظ بخصوصية الأمة وفكرها وثقافتها(دون فقدان الهوية الذاتية)، لكن العولمة ففيها طمس للهوية.

خاصية العالمية هي من خصائص الدين الإسلامي، فهو دين يخاطب جميع البشر، دين عالمي يصلح في كل زمان ومكان، فهو لا يعرف الإقليمية أو القومية أو الجنس جاء لجميع الفئات والطبقات، فلا تحده الحدود.